الأستاذ عُمر المجذوب الزبيّدي رحمه الله وريادته العلميّة [2012 – 1923]

د. حنين سعد عيّاد بوشرّتيلة
مساعد محاضر بمركز البحوث والدراسات الإسلامية التابع للهيئة الليبية للبحث العلمي
hanenbushirtilah@gmail.com

د. ميزونة محمد حمد العوامي
كلية الآداب جامعة عمر المختار – البيضاء

الملخص

يتناول هذا البحث عصر الأستاذ عمر المجذوب من خلال بيان جهوده المميزة والمباركة في كتاباته، وما تحتويه كتبه من تنوع وتميز وإتقان وإبداع، وتكمن أهميّته في معرفة منهجه وما يعتري كتبه من رصد وتحرٍّ ونقد ودقة، وما يطرح من أساليب وتوجيهات ذات فوائد كبيرة، وتدُور مشكلة هذه الورقة البحثية حول ريادة الأستاذ عمر المجذوب في البحث العلمي، والتعريف بتآليفه وقيمتها العلمية والمعرفية والبحثية، ومدى أهمية هذه الكتابات وهذه الريادة.

Abstract:

This research deals with identifying the era of Professor Omar by explaining his distinguished and blessed efforts in his writings, and the diversity, distinction, mastery, and creativity that these books contain. Its importance lies in knowing his approach and the observation, investigation, criticism and accuracy contained in his books, and the methods and guidance they contain that will benefit him greatly. The problem of this research revolves around the leadership of Professor Omar Al-Majzoub in scientific research, introducing his writings and their scientific, cognitive and research value, and the importance of these writings and this leadership.

استلمت الورقة بتاريخ 2024/07./12، وقبلت بتاريخ 2024/07/25، ونشرت بتاريخ 2024/08/01

الكلمات المفتاحية: عمر المجذوب، ريادة، البحث العلمي، المدن، الأقاليم.

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وَبَعدُ...

فإن المطّلع على سير أبناء البلاد اللّيبية في المدن والأقاليم والقرى، يظهر له قيّمة ما قدّموه من جهود، حبّا وخدمة لهذا الوطن الغالي، فأبدعوا المصنفات والتآليف والكتابات والبحوث المختلفة، ومن هؤلاء: الأستاذ الشيخ المؤرخ عمر المجذوب الزبيّدي، الذي بذل عمره في التاريخ والكتابة والتأليف، بشكل مميز، ومبتكر، وإبداعي.

ولما اطّلعتُ على سيرته وبعض مؤلفاته، رأيتُ من الواجب على الباحثين دراسة مؤلفاته، وتحليلها، والاطلاع عليها، والتعريف بها، ومناقشتها، والبحث في أغوارها، ولذلك اخترتُ هذه الورقة البحثية للمشاركة معكم في ندوتكم المميزة، لاسيما ولادة صاحبنا كانت في وقت صعب، فقد عاش فترة الاستعمار المختلفة، والفترة الملكية، والفترة الجماهيرية، وبداية فبراير، ودرس في الزوايا العتيقة، مع إتقانه اللغات المعاصرة المختلفة، فتنوع تآليفه في فنون وعلوم مختلفة، وشكل ذلك لونا مختلفا من ألوان الشخصيات الليبية المتميزة، حيث اعتنى بتحقيق كتب اللغة العربية، وبالكتابة عن الجهاد ومعاركه توثيقا، وعن الفتح الإسلامي، وفي العقيدة وأثرها في الفكر والحياة والإنسان، وفي تفسير القرآن الكريم، وفي الفقه ، وفي تاريخ

الطرق الصوفية في ليبيا، وفي الذكريات، وفي الثقافة وأثرها، والتاريخ الثقافي، والتاريخ العلمي الشعبي، والتاريخ السياسي، وتاريخ المكتبات، وفي السياسة وأهمية الوعي بها، وتاريخ الاستقلال، وفي التراجم والسيرة الذاتية للأشخاص والبلدان، وفي الاستيطان والاحتلال الإيطالي، والاحتلال الفرنسي، والاستشراق وأثره في الثقافة، ونقد المفاهيم الغربية المعاصرة، ونقد مجلس الأمن، كما كانت له مشاركات شعرية متميزة.

وجاءت هذه الورقة البحثية في مقدمة تشتمل على العناصر الآتية:

مشكلة البحث:

تدُور مشكلة هذه الورقة البحثية حول ريادة الأستاذ عمر المجذوب في البحث العلمي، والتعريف بتآليفه وقيمتها العلمية والمعرفية والبحثية، ومدى أهمية هذه الكتابات وهذه الريادة.

أسباب الاختيار:

- كثرة مؤلفات هذه الشخصية في أوقات مختلفة.
- طباعة كتب جديدة له بعد وفاته.
- عدم وجود دراسة لجهود الأستاذ عمر المجذوب الزبيدي.

أهداف البحث:

- إبراز جهود أعلام ليبيا في خدمة العلم والمعرفة والحقول البحثية.
- دراسة مؤلفات الأستاذ عمر المجذوب والتعريف بها.
- التعرف على عصر الأستاذ المجذوب من خلال كتاباته.
- التعرف على منهجية التأليف في عصر المؤلف، مميزاتها والمآخذ عليها.

المنهج المتَّبع:

اعتمدتُ على عدة مناهج تتطلبها المادة البحثية، وهي المنهج التاريخي، والاستقرائي، والتحليلي.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة – فيما اطلعت عليه- تتناول الأستاذ عمر المجذوب الزبيدي وريادته.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة تحتوي أهم النتائج والتوصيات، يتبعها فهرس المصادر والمراجع.

المقدمة: وتشتمل على مشكلة البحث، وأسباب اختيار البحث، وأهداف البحث، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة.

التمهيد: السيرة الموجزة للأستاذ عمر المجذوب الزبيّدي.

المبحث الأول: ريادته في علم العقيدة، والتفسير.

المطلب الأول: ريادته في تدوين علم العقيدة.

المطلب الثاني: ريادته في تدوين علم التفسير.

المبحث الثاني: ريادته في علم التاريخ والتراجم.

المطلب الأول: ريادته في تدوين تاريخ ليبيا ومدارسها.

المطلب الثاني: ريادته في التأليف حول الجهاد الليبي المعاصر.

المبحث الثالث: ريادته في علم السياسة والثقافة، والعلوم الأخرى.

المطلب الأول: ريادته في علم السياسة والثقافة.

المطلب الثاني: ريادته في العلوم الأخرى.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

راجيةً من الله العلي القدير العون والسداد والتوفيق.

التمهيد:

نشرع في هذا التمهيد للكلام بشكل موجز عن المؤلف، من حيث اسمه، وتلقّيه للعلم، ومشايخه، وجهوده وآثاره.

التعريف بالمؤلف[1]**:**

أولًا- اسمه:

عُمر بن محمد المجذوب بن حسين بن عبد الرحمن الزبيّدي، من قبيلة الزبيدات ببني وليد، من مواليد 1923م [2]، ومن خلال تواصلي مع ابن المؤلف الأستاذ عبد الحميد عمر الزبيدي، أخبرني أن مولد الأستاذ عمر بتاريخ: 1927/4/20م[3].

ثانيًا: تلقِّيه للعلم ومشايخه[4]**:**

بدأ الشيخ رحمه الله في حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ البشير الزبيدي، ثم درس علوم الفقه والعقيدة واللغة وغيرها على يدي أكابر علماء المؤسستين الأهليتين:

زاوية الشيخ سيدي عبد السلام الأسمر الفيتوري بمدينة زليتن، وشيوخه فيها:

- الشيخ فرج حرير بن عبد السلام اليعقوبي الفيتوري.
- الشيخ الهادي عرفه.
- الشيخ منصور أبو زبيدة الفيتوري.
- الشيخ محمد المبسوط من مشايخ القرآن الكريم بالزاوية الأسمرية.

كلية أحمد باشا بطرابلس (1944-1948م)، ومن شيوخه فيها:

- الشيخ علي النجار.
- الشيخ عمر الجنزوري.

واصل الأستاذ عمر المجذوب الزبيدي دراسته الحرّة بمجالات علمية متعدّدة، واهتم منذ شبابه بالتاريخ والأنساب، وأخذ الطريقة المدنيّة الشاذليّة[5] عن والده الشيخ محمد المجذوب، عن جده الشيخ حسين الزبيدي رحمهم الله تعالى[6].

ثالثا: جهوده وآثاره:

أ. وظائفه العلمية[7]**:**

عمل ضمن مدّرسي ولاية طرابلس للمرحلة الابتدائية من 1 أكتوبر1948م إلى نهاية ديسمبر 1958م.
ثم انتقل للعمل الإداري فعمل بالحكومة الاتحادية من يناير 1959 حتى نهاية ديسمبر 1962م.
ثم عمل في وظائف إدارية عدة وفي مناطق مختلفة من يناير1963م إلى نهاية العام 1984م.
وأخيرًا عمِلَ كباحث بمركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية حتى تقاعده 1 أكتوبر 1988م.
واستمر متعاونًا مع المركز باحثًا ومحاضرًا حتى سنة 2008م.

ب. مشاركته العلميّة المحليّة والعالمية، ونتاجه الثقافي والعلمي[8]**:**

شارك في عدة مؤتمرات محلية ودولية.
له زيارة ثقافية إلى بلدية موسكو بدعوة منها سنة 1976م.
له زيارة ثقافيّة أيضا إلى مدينة فايمر الألمانية سنة 1978م.
نُشرت له عدة بحوث بدوريات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية.
كما نُشرت له العديد من المقالات والبحوث في صحف ومجلات ودوريات ليبية مختلفة لفترة تزيد على نصف قرن.
وألقى عدة محاضرات بالمواسم الثقافية بنفس المركز طيلة فترة عمله به.
وأقيمت معه حلقات نقاش وحوارات حول: الجدلية المادية كفلسفة وتطبيق.

مؤلفاته:

---

[1]– ينظر في ترجمته: الطريقة المدنية تجديد ملتزم لأصلها الشاذلي، تأليف: عمر المجدوب الزبيدي، تحقيق: د. عارف النايض، مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة بالتعاون مع كلام للبحوث والإعلام، ط2، 2020م، ص 23، وذكريات عن زاوية الشيخ ، بقلم : عمر بن محمد المجذوب الزبيدي، مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، وكلام للبحوث والإعلام، ط1، 2021، ص5.

[2]– ذكريات عن زاوية الشيخ، ص5.

[3] - مراسلة مع ابن المؤلف الأستاذ عبد الحميد بن عمر الزبيدي، بتاريخ 10 أكتوبر 2023.

[4] – ذكريات عن زاوية الشيخ، ص 6، ومراسلة مع ابن المؤلف الأستاذ عبد الحميد بن عمر الزبيدي، بتاريخ 10 أكتوبر 2023.

[5] - هي مدرسة تهتم بالتربية والتزكية والأخلاق والتعليم والتأهيل وتعليم الأذكار، تُنسب للأستاذ محمد حسن ظافر المدني، المدفون في مدينة مصراته عام 1263هـ. ينظر: الطريقة المدنية تجديد ملتزم لأصلها الشاذلي، ص10.

[6] – مراسلة مع ابن المؤلف الأستاذ عبد الحميد بن عمر الزبيدي، بتاريخ 10 أكتوبر 2023.

[7] – ذكريات عن زاوية الشيخ، ص 5،6.

[8] – ذكريات عن زاوية الشيخ، ص 6،7.

للشيخ عُمر -رحمه الله- أعمال عدّة تدلّ على علمه وسعة اطلاعه، حيث حوت أعماله المطبوعة والمخطوطة موضوعات متنوعة في الثقافة والمعرفة والعلم والتاريخ والجهاد والتوثيق والتربية والأخلاق.

أعماله المطبوعة[1]:

- احتلال منطقة تجمع المجاهدين ببني وليد عام 1923م، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية طرابلس عام 1988 م.
- أساس استراتيجية الطور الأول من الفتح الإسلامي، منشورات دار المدار الإسلامي طرابلس بيروت عام 2005م.
- أحكام الحج والعمرة على مذهب الإمام مالك، من طبعة خاصة عام 2006م.
- صفحات مشرقة من جهاد الليبيين في ترهونة، معركة الشقيقة سنة 1915م مقدماتها ونتائجها، منشورات دار الفكر العربي القاهرة عام 2013م.
- إنجيل برنابا وثقافة السلام في الغرب، منشورات دار الفكر العربي القاهرة عام 2019م.
- موجز في عقيدة التوحيد، وأثرها في الفكر والحياة، ومعه: من قراءة في سورة الرحمن، منشورات مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة ومؤسسة كلام للبحوث والإعلام عام 2020م.
- الطّريقة المدنيَّة تجديد ملتزم لأَصلها الشَّاذلي، منشورات مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة ومؤسسة كلام للبحوث والأعلام عام 2020م.
- ذكريات عن زاوية الشيخ، منشورات مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة بالتعاون مع كلام للبحوث والإعلام عام 2021.
- أمن الإنسان بين الثّقافة والسّياسة، منشورات مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة بالتعاون مع كلام للبحوث والإعلام عام 2023.

أعماله المخطوطة[2]:

- ترجمة حياة المجاهد عبد الرحمن بن حسين زبيدة رحمه الله تعالى.
- الاستقلال الوطني في طرابلس الغرب، موجز دراسة في تاريخ تطوّره.
- العجالة في المقالة على الرسالة تأليف: الشيخ أحمد زروق ت 899ه، تقديم وتحقيق.
- مجيب الندا إلى شرح قطر الندى، تأليف: الشيخ حسين بن عبد الرحمن الزبيدي (1856- 1918)، تقديم وتكميل.
- ديوان شعر.

بحوثه ومقالاته ومحاضراته[3]:

- إتلاف المكتبات الخاصة من أخطر الأضرار الثقافية الناتجة عن الغزو الإيطالي خلال الفترة (1911- 1931).
- أثر الثقافة في العلاقات بين الشرق والغرب.
- إرادة السلام في العلاقات الليبية الإيطالية خلال العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين.
- ازدواجية الموقف من السلام العالمي في مجلس الأمن.
- الإنسان والعقيدة بوحدة المعبود.
- تاجوراء في تاريخنا الثقافي والسياسي.
- تاريخ التعليم الشعبي في ليبيا.
- رغبة السلام في تاريخ العلاقات الليبية الإيطالية.
- ظاهرة الاستيطان الإيطالي وفكرة أبدية وجوده في ليبيا.
- ليبيا تحت الاحتلالين الفرنسي والبريطاني(1942- 1951).
- محمد ظافر المدني الفقيه الصوفي بمذكرات أحمد عرابي أواخر القرن19.
- معركة احتلال واو الكبير، رواية وتعقيب.
- معنى الحضارة في ثقافة أجيال الأمم.
- من آثار فكر الثقافة في التاريخ السياسي للإسلام في طوره العثماني.
- منهج الاستشراق وأثره في ثقافتنا المعاصرة.

رابعًا: تلاميذه[4]:

---

[1] – ذكريات عن زاوية الشيخ، ص 7،8.

[2] – ذكريات عن زاوية الشيخ ، ص 8، ومراسلة مع ابن المؤلف الأستاذ عبد الحميد بن عمر الزبيدي، بتاريخ 10 أكتوبر 2023.

[3] – مراسلة مع ابن المؤلف الأستاذ عبد الحميد بن عمر الزبيدي، بتاريخ 10 أكتوبر 2023.

[4] – ذكريات عن زاوية الشيخ ، ص 8، والطريقة المدنية تجديد ملتزم لأصلها الشاذلي، ص 8.

حاولت البحث عن تلاميذ الأستاذ عمر المجذوب ومن أخذ عنه، ولم أظفر إلا بثلاثة أسماء، حفظهم الله تعالى، مع كثرة تواصل الأستاذ عمر وتأثيره في محيطه العلمي والمجتمعي، وهم:

1. ابنه: الأستاذ عبد الحميد بن عمر المجذوب الزبيدي، حفظه الله.
2. حفيده: الأستاذ أحمد بن عبد الحميد بن عمر المجذوب الزبيدي، حفظه الله.
3. د. عارف علي النايض.

خامسًا: وفاته[1]:

توفي يوم الاثنين 25 يونيو 2012م، الموافق 5 شعبان 1433ه، ودُفن بمقبرة الزبيديين في مدينة بني وليد.
والله أسأل أن يتغمده بواسع مغفرته، وأن يجازيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

المبحث الأوّل: ريادته في علم العقيدة، والتفسير

اهتم الأستاذ عمر الزبيدي بالتأليف في علم العقيدة وعلم التفسير، لأهميتهما ومنزلتهما في علوم الشريعة، لأنّ علم العقيدة هو علم أصول الدين، وله أهمية في فهم الكون والحياة، والخالق والمخلوق، ويجيب عن كثير من القضايا الفكريّة القديمة والمعاصرة، كما أنّ علم التفسير يهتم بفهم كتاب الله تعالى الوحي المقروء، مع ملاحظات الكون والحياة، وقراءة الماضي، واستشراف المستقبل.

المطلب الأول: ريادته في تدوين علم العقيدة.

عنوان الكتاب:

جاء هذا الكتاب بعنوان: **موجز في عقيدة التوحيد، وأثرها في الفكر والحياة ومعه: من قراءة في سورة الرحمن،** وفق طبعته الوحيدة في مؤسسة كلام للبحوث والإعلام ومجمع ليبيا للدراسات المتقدمة سنة 1441ه- 2020م، وبلغ عدد أوراق الكتاب اثنان وتسعون ومائة صفحة بالفهارس.

سبب تأليف الكتاب:

أشار المؤلف في مقدمته عن السبب الذي دعاه إلى الخوض في تأليفه قائلا: " رغب جماعة من الشّباب الجامعيّ من ليبيا وغيرها أنّ يسجِّل لهم خلاصة ما كان يُدَرّسُ من علم العقيدة الإسلامية، في المعاهد التّعليمية في ليبيا قبل انتشار التّعليم الحكومي، فكان مضمون هذا الكتاب كتوسعة نسبية لما سُجِّل للطّلبة..."[2].

كما أشار إلى أن رؤية الشباب لهذا العمل سيكون مدخلاً لّلذين لم يسبق لهم الدراسة في مجال العقيدة بمنهج الدّراسات الإسلاميّة القديم؛ ليطلع عليه المبتدئون والقرّاء من ذوي الاهتمام بشأن العقيدة، وأثرها في الفكر والحياة عند المسلمين[3].

المنهج العام للكتاب:

محتوى الكتاب[4]:

قدّم الشيخ لكتابه بمقدّمة في ثلاث عشرة صفحة، تحدّث فيها عن الإحساس الفطري بوجود الخالق الذي كان منقذا للبشرية من الضلال الأبدي، ثمّ تحدث عن الإيمان بالعقيدة، موضحًا أن مبدأ إعمال الرّأي الذي شرعه النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين فيما أشكل فهمه من النصوص القرآنية والسنية صار مدخلا لأفكار وفلسفات تلك الشعوب إلى الجدل في الدّين، كما بيّن أن هذا الجدل يهدد وحدة المسلمين في الاعتقاد، ذلك ما دعا العلماء إلى وضع للعقيدة علمًا هو علم التوحيد، وأوضح أنهم استعملوا علم المنطق معياراً لذلك توضيحًا لصحة دلالة الألفاظ، كما عرّج في بيان استعمالهم للتأويل في مقامات التنزيه، وبين ما وضعوه من كيفية الاعتداد بالدليل النقلي وشروطه في العقيدة، وأشار إلى أن البحث في تاريخ تطور العلوم الإسلامية يمثّل أوّل مرْتكز لفكر إنساني يبْنِي حضارة عالميّة على أُسُس هذا الفكر.

وقسّم الكتاب إلى ثلاثة أبواب رئيسية: تناول في الباب الأوّل في فصوله الثّلاثة: العقيدة: تعريفها، وحكم الشرع في العلم بها، وأدّلة ذلك كله عقلاً ونقلاً، وفي الباب الثّاني بيان ما درج عليه علماؤنا من توضيح مشمولات العقيدة كلّها، وفيما يخص كل قضيّة كالإيمان بالملائكة من أنّهم من عالم الغيب، وكذلك الإيمان بالرّسل إجمالاً، وبمن ورد ذكرهم في القرآن تفصيلاً، ووجوب الإيمان باليوم الآخر نهاية للدّنيا وبداية للآخرة، وأفرد الباب الثالث للبحث في موضوع القضاء والقدر، موردا فيه أقوالا لبعض المتكلمين، كما ألحق بهذا الموجز فهرسة لترتيب نزول سور القرآن الكريم ترتيبًا مكانيًا، ما نزل منه في مكة، وما نزل منه في المدينة المنورة.

---

[1] – الطريقة المدنية تجديد ملتزم لأصلها الشاذلي، ص 24، ذكريات عن زاوية الشيخ، ص 6.

[2] – موجز في عقيدة التوحيد، وأثرها في الفكر والحياة ومعه: من قراءة في سورة الرحمن، مؤسسة كلام للبحوث والإعلام ومجمع ليبيا للدراسات المتقدمة ، ط1، سنة 1441هـ– 2020م، ينظر في مقدمة الكتاب.

[3] – المرجع السابق نفسه.

[4] – ينظر في مقدّمة الكتاب.

طريقته في ذكر المصادر:

من المآخذ على الشيخ أنه في أغلب الكتاب لا يذكر مصدر كل معلومة يأتي بها في كتابه بتوثيقها من مصدرها في الهامش، ومن ذلك تعريفه للعقيدة لغة واصطلاحًا، ومنه أيضًا ذكره لأقوال بعض العلماء مع أدلتهم دون الإشارة إلى مصدرها[1]، ولعله سار في ذلك على طريقة الأوائل في سرد المعلومات، كما يوحي بذلك عنوان الكتاب "موجز".

ومن المآخذ أيضا إهماله جانب الحديث النبوي، من حيث ضبط المشكل والتخريج، فإنه لم يهتم ببيان مصادر نقله أيضا[2].

أسلوبه المتّبع في الكتابة:

- يمتاز كتابه في طريقة عرضه بالسلاسة والتفصيل المفيد والموجز والواضح، إضافة إلى تمكّنه من علوم اللغة العربية وأساليبها.
- ذكره بعد سرده للآيات القرآنية عموم المعنى من الآية الكريمة، مع إضافته في بعض الأحيان تساؤلات في نهاية الكلام، ويلحقها بالإجابة في النادر[3].
- شرحه لبعض الألفاظ الغامضة التي تحتاج لإيضاح[4].
- مواكبته في حديثه للعلوم الحديثة، مستعينًا في بعض الأحيان بما توصلت إليه العلوم الحديثة من نتائج [5].
- مساهمته في مساعدة باحث تفسير القرآن الكريم، حيث ألحق بموجز مفهرس؛ لترتيب نزول سور القرآن الكريم ترتيبًا مكانيًا، تسهيلاً على البحاث، وإشارة منه إلى أهمية ترتيب النزول في فهم معاني القرآن والاستنباط منها.

المطلب الثاني: ريادته في تدوين علم التفسير

عنوان الكتاب:

جاء هذا الكتاب بعنوان: **قِرَاءة في سورة الرَّحمن**، وفق طبعته الوحيدة في مؤسسة كلام للبحوث والإعلام ومجمع ليبيا للدراسات المتقدمة سنة 1441هـ- 2020م، وبلغ عدد أوراق الكتاب 41 صفحة.

المنهج العام للكتاب:

1. غالبية المفسرين طريقتهم في تفسير ما تيسر من القرآن الكريم محددة بوضع مقدمات ما بين مسهب وموجز، والملاحظ في تفسير الزبيدي أنه لم يضع لتفسيره مقدمة؛ بل ابتدأ بالحديث عن سبب النزول بشكل موجز، وذكر فيها آراء المفسرين، ولم يحدد هذه السورة مكيّة أم لا، ما عدا آية: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُواْ} [6].
2. شرع في التفسير لهذه السورة، وكانت طريقته في بداية تفسير سورة الرحمن قائلاً: (الله واسع الرحمة، يسّر تعلم وتعليم كتابه الكريم، الذي أنزله على قلب رسوله محمد) [7].
3. يقوم بعرض اللفظة القرآنية أو الجملة القرآنية مركزا على الجانب اللغوي، وبيان أوجه البلاغة في ذلك.
4. يعرض آراء المفسرين، وفي أغلب الأحيان لم يقم بالإحالة أو التعريف بها، وكان ذلك واضحًا في جانب كبير من هذه القراءة.
5. اعتماده على تفسير القرآن بالقرآن في بدايته، مشيرًا إلى أن المقصود بالإنسان في بداية السورة هو آدم، وذكر قوله تعالى: { وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا} [8].
6. يعرض في بعض الأحيان أوجه القراءات، وما لها من معانٍ مختلفة.
7. يندر الاستشهاد بالأحاديث الشريفة والآثار المرويّة عن السلف الصالح في توضيح ما ترمي إليه الآيات الكريمة.
8. كان التركيز في هذا التفسير على دلالات الألفاظ، وأشار إلى ذلك قائلاً:(اجتهد علماء الأمة، فوضعوا العلوم التي تعصم من الخطأ في معرفة معاني ألفاظ كلمات الله في آيات القرآن الكريم، فيكون فهم المعاني على أسس علميّة)[9].
9. ركز على الكثير من الحقائق العلميّة، مقدما الكثير من الآراء التي وصفها بالعلمية والجدلية الشيوعية، وأن القرآن الكريم لا يتنافى مع معطيات العلوم الحديثة، ومن هذه العلوم علم الفلك، والفيزياء، والحقائق المتحدثة على المجموعة الشمسية، وكل ما لها من خصائص، واستمر في الحديث عن ذلك في جزء ليس باليسير من الكتاب[10].

---

[1] – ينظر موجز في عقيدة التوحيد، ص20،21،22، ٣٣.

[2] – المرجع السابق، ص 60، 61، 72، 91.

[3] – ينظر أمثلة ذلك ص، 26، 27، 93، 94، 99، 100، 121، 129.

[4] – ينظر في أمثلة ذلك ،ص 24، 33، 47، 110.

[5] – ينظر في أمثلة ذلك، ص 63، 95، 102، 133.

[6] - سورة الفرقان، الآية:60.

[7] - من قراءة في سورة الرحمن، ص 151.

[8] - سورة البقرة، الآية: 31.

([9]) ص169.

[10] - من قراءة في سورة الرحمن، ص 170.

10. عرج إلى ذكر أسباب النزول في الجزء الأخير من هذا الكتاب قائلاً: (أخرج ابن أبي حاتم في كتاب العظمة أن سبب نزول الآية 46 سورة الرحمن أن أبا بكر....) [1].
11. إهماله لعدد كبير من أقوال العلماء أو المفسرين أو أصحاب المعاجم في إحالة المصادر.
12. أشار إلى بعض الجوانب اللغوية وأثرها في المعاني، كما عرج على المعاني البلاغية وفوائدها في الآيات والألفاظ القرآنية.
13. عزا بعض الأحاديث إلى غير مصادرها، كما في ذكره حديثا رواه الترمذي، وذكر في الهامش كتاب علوم الحديث ومصطلحه د. صبحي الصالح[2].
14. هذه الكتابة المميزة محاولة لإثراء البحث في مجال التفسير، وربطه بالواقع، وبما يرجع بالفائدة على الناس من خلال تناول العلوم العصرية وحل المشكلات الإنسانية والبشرية، واستلهام الدروس والعبر وربطها بالعصر الحالي مع تحدياته المختلفة، وكأنه بذلك ينشر دعوة كبيرة لكل الباحثين والكتاب بأهمية تناول هذه الجوانب بشكل موسع.

[1] - المرجع السابق، ص 184.
[2] - المرجع السابق، ص 158.

المبحث الثاني: ريادته في علم التاريخ والتراجم.

لا يخفى على الباحثين أهمية التوثيق ودوره في وصف الأحداث، والربط بين الماضي والمستقبل، بناء وريادة واستشرافا.

وقد اهتم الأستاذ عمر المجذوب بالتدوين والتوثيق لأحداث عاصرها ورآها وشاهدها وعاينها، كما اهتم بالتوثيق من خلال شهود العيان والوثائق والمرويات، إضافة إلى التعليق عليها وربط الوقائع والأحداث، والإشارة إلى الملاحظات والفوائد والأفكار الإبداعية والاستشرافية.

المطلب الأول: ريادته في تدوين تاريخ ليبيا ومدارسها:

في هذا المطلب سأتحدث بشكل موجز عن تدوين الأستاذ عمر المجذوب لكتابين أرّخ فيهما لمدرستين مميزتين من المدارس التي نشرت الإسلام بمفاهيمه العميقة والصادقة، ودور هذه المدارس في خدمة الأوطان والارتقاء بها، والاستشعار بأهميتها في صناعة الإنسان وحفظه على مر العصور.

عنوان الكتاب الأوّل:

جاء هذا الكتاب بعنوان: **ذكريات عن زاوية الشيخ**، وفق طبعته الوحيدة عام 2021، وبلغ عدد أوراق الكتاب بالفهارس 64 صفحة.

سبب تأليف الكتاب:

ذكر ابنه عبد الحميد في بداية مخطوط الكتاب أن هذه الذكريات وجدها ضمن أوراق والده بخط يده، وهي تقع في 12 صفحة، في كل صفحة 24 سطرًا، وكتب هذه الذكريات بعد مشاركته في المؤتمر الأول للوثائق والمخطوطات في ليبيا الذي أقيم في مدينة زليتن عام 1988[1].

كما ذكر الشيخ عمر في مقدّمة هذه الذكريات أنّ كتابته لها كان بطلب من الأساتذة القائمين على إصدار مجلة العلوم الإنسانية بالمعهد، بأن يكتب للمجلة عن ذكرياته بزاوية الشيخ عندما كان طالبًا بها[2].

المنهج العام للكتاب:

محتوى الكتاب[3]:

قدم المؤلف بمقدمة تحدث فيها عن زاوية الشيخ بزليتن، وأنّها تعتبر من أعرق المؤسسات العلمية الإسلامية في شمال أفريقيا، ثمّ تحدث عن خصوصيّة زاوية الشيخ، وبيّن تاريخ التحاقه بها، ومن قابله، وأول سؤال سمعه، كما وثّق في الكتاب أهم الأعمال التي تقوم بها الزاوية الأسمرية، وأوجزها في الآتي:

- الاكتفاء الذاتي في الزاوية الأسمرية، من خلال الوقفيات، والاعتماد على أشجار النخيل والزيتون، ودوره في رعاية العلم والارتقاء بالثقافة والمعارف.
- الحركة الوطنية وتمظهراتها من خلال أنشطة الزاوية الأسمرية ومناسبتها الدينيّة، واستثمارها لهذه المناسبات في اللقاء والتخطيط للتحرر من الاستعمار.
- دور الزاوية الأسمرية في تقديم الدعم لقادة المقاومة في دول المغرب العربي الشقيقية، كالجزائر وتونس، ونوع هذا الدعم اللوجستي المتميز، من حيث التأمين، والإعاشة، والمعلومة، والانتقال، والترتيب.
- دور الزاوية الأسمرية في حركة التحرير الوطني، من خلال مظاهرة ضد عودة إيطاليا، وأحداث الحي اليهودي.
- الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في الزاوية الأسمرية، صوره، وأهميته، وارتباطه التاريخي والوطني.
- تعامل طلاب الزاوية الأسمرية مع الوافدين من المسؤولين والأعداء والجواسيس والمستعمرين.
- المنهجية العلمية للزاوية الأسمرية، ومستويات الدراسة، وتواقيتها، واختيار الكتاب والمدرّسين والمرحلة والسنوات وموسوعيّة الأساتذة، وآثار هذه المنهجية على المجتمع والمدينة وأهلها.

وبذلك حاول أن يضيء على أهم أدوار الزوايا، وما ينبغي أن تسير عليه من مزاوجة لتحقيق الأهداف الوطنية والدينية.

طريقته في ذكر المصادر:

اعتمد المؤلف في كتابه هذه على شهادة العيان، حيث وثّق في الكتاب ما رآه هو وعاينه خلال فترة دراسته، من أحداث عظيمة وكبيرة، تتعلق بالشأن الشخصي، والمجتمعي، والمحلي، والثقافي، والمعرفي، والتواصلي، والوطني، والجهادي، معتمدا على ذاكرته القوية وما علق بها، دون ذكر أي مصدر من المصادر، وهو بذلك يستثمر المصادر الشفوية، ويصيغها بشكل متميز.

كما أنه وعد في آخر هذا الكتاب الموجز أن يفصل أكثر في كتاب مخصص بشكل موسّع.

أسلوبه المتبع في الكتابة:

[1] - ذكريات عن زاوية الشيخ، ص 9.
[2] - المرجع السابق، ص 19.
[3] - ذكريات عن زاوية الشيخ، ص 19 وما بعدها.

استخدم المؤلف أسلوبه المميز في هذا الكتاب، من خلال سرد الأحداث بشكل سلس وممتع، مركزا على بعض الأحداث المميزة والمثيرة والمفيدة معرفيّا.

ويقع هذا الكتاب في أربع وستين صفحة صغيرة، إلا أنه ذكر أكثر من خمس وستين شخصيّة عادية واعتبارية، وواحدا وستين اسما لمكان محليّ وعالميّ، في جولة موجزة ونقلة نوعيّة في عالمية دور الزوايا وأهميته في الحفاظ على الإسلام واللغة العربية.

عنوان الكتاب الثاني:

جاء هذا الكتاب بعنوان: **الطريقةُ المدنيّة تجديدٌ ملتزم لأصلها الشاذُليّ**، وفق طبعته الثانية عام 2021م، وبلغ عدد أوراق الكتاب بالفهارس 231 صفحة.

سبب تأليف الكتاب:

أشار المؤلف إلى أن السبب المباشر للاهتمام بهذا الموضوع هو البحث في تاريخ الحياة الثقافية، من حيث مقومات بنيتها، ومرجعية فكرها، ومدى تأثيرها في نشاطات الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، وأهمية ارتباط المنهج بالحياة سلوكا وقواعد، وآثار المخالفة السلوكية على الحياة في الكون[1].

كما أشار إلى وجود هذا الكتاب بمكتبة جدّه الشيخ حسين قائلاً: (واطلاعي عليها وضعني أمام واجب أداء الأمانة ، وهو العمل على نشرها ضمن موضوعات هذا الكتاب) [2]، وهو بذلك يشير إلى أن اهتمامه بهذا الكتاب من منطلق وراثته لمشيخة المدرسة المدنيّة التي أخذها عن والده، عن جده، وأراد بذلك التعريف بهذه المدرسة التي يمثّلها، ومعاني رسالتها وفكرها وتاريخها.

المنهج العام للكتاب:

محتوى الكتاب [3]:

بدأ المؤلف بمقدمة تحدث فيها عن ظهور نشاط الطريقة الصوفية التي كادت أن تختفي عن مناشط الحياة في طرابلس الغرب، بعد أن كانت لها الشهرة قبل الغزو الإيطالي، ثم أصبحت هذه الطريقة هي حاملة لواء الجهاد في ليبيا ضد الغزو الإيطالي، كما تحدث عن الصوفية في شمال إفريقيا، وتأثيرها الإيجابي والسلبي في تاريخ الحديث والمعاصر لشمال إفريقيا، وأثرها في نشر الثقافة العلمية والتعريف بالإسلام ونشره في أفريقيا.

وأشار إلى المبادئ في مسيرة التصوف، وبيان مؤسسها وطرقها، مشيرًا إلى تميزها بالمغرب العربي بمنطقية العلوم الإنسانية في الإسلام.

وفي التمهيد تحدث عن الطريقة المدنية الشاذلية في شمال أفريقيا، ثمّ التعريف بمؤسس الشاذلية، ومن ثم التعريف بالشيخ محمد حسن ظافر المدني مرورًا بسنة وفاته.

اختصّ الفصل الأوّل بالحديث عن الطريقة المدنية بلمحة من مقدمات نشوئها والمؤسس لها، وسندها، والسيرة الذاتية للأستاذ محمد بن حسن ظافر، ونظام الذكر في هذه المدرسة، وأثر هذه المدرسة في شؤون حياة أتباعها، وفي التأريخ لبعض الأحداث في الشرق الاوسط عمومًا، وعلاقة السلطان الخليفة عبد الحميد خان الثاني بشيخ الطريقة المدنية، وأثر هذه العلاقة في أحداث التاريخ المعاصر للشرق، ثم عرج على أثر العلاقة للشيخ المدني بالسلطان عبد الحميد الثاني على الصعيدين الاجتماعي والإداري في أحياء طرابلس الغرب.

وفي الفصل الثاني: تحدث عن الطريقة المدنية في ولاية طرابلس الغرب، وتاريخ ظهورها مرورًا بمدرسة الكاتب بمدينة طرابلس الغرب إلى مدينة مصراته بنفس الولاية العثمانية، ثم تحدث عن مدينة مصراته وأنها أول زاوية بنى بها الشيخ المدني له في ولاية طرابلس الغرب، وعلاقة الطريقة بعلماء أفريقيا، مستدلا بأدلة من الشعر والتاريخ والمصادر.

أمّا الفصل الثالث: فقد كان للحديث عن محمد ظافر المدني ابن المؤسس، وتوليه المشيخة بعد والده، وفكرة الانتفاع الحسي والمعنوي، وربط السلوك الفردي اليومي بالعقيدة والشريعة، ودور هذه الطريقة في إطفاء الفتن بين القبائل في طرابلس، إضافة إلى أدوارها المتنوعة في الإرشاد والإصلاح والتعليم والتربية.

وفي الفصل الرابع: تحدث فيها عن عدد الزوايا في بعض الوثائق الرسمية والاهتمام الدولي بالطريقة المدنية.

وخصص الفصل الخامس للحديث عن بعض الأقوال والحكم والوصايا للأستاذ محمد حسن ظافر، وما نقل عن أبنائه وأحفاده، وأساس هذه الطّريقة.

وفي الفصل السادس كان الحديث عن منهج التربية الصوفية الشاذلية المدنية، بداية بالتوبة والاستغفار وغيرها من المقامات التي ترتقي بالنفس وتربيّها وتخلّيها وتحلّيها.

وأمّا الفصل السابع والأخير، فخصّصه لأثر من آثار الشيخ ظافر الابن وهو كتابه أقرب الوسائل في شرح منتخبات الرسائل، حيث ذكره كاملا مع تعليق موجز في بعض الأحيان في الهامش.

طريقته في ذكر المصادر:

---

[1]- ينظر: الطريقة المدنية تجديد ملتزم لأصلها الشاذلي، ص31، 33

[2] - الطريقة المدنية تجديد ملتزم ، ص 34.

[3] - الطريقة المدنية تجديد ملتزم لأصلها الشاذلي، ص 31، 32 وما بعدها.

تنوّعت مصادره في هذا الكتاب، حيث شملت الاعتماد على الوثائق والمخطوطات المحفوظة في مكتبة جدّه الشيخ حسين الزبيدي، وفيها وثائق ومخطوطات نادرة، كما اعتمد على المطبوعات التي نشرها مركز جهاد الليبيين، لاسيما تلك التي ضمت في جوانبها الوثائق المترجمة، إضافة إلى المصادر الأخرى في التراجم والسير والتاريخ الليبي خصوصا، وتاريخ الأمم الغربية، والتاريخ العثماني، والحضارة، والحركات والثورات، وكتب التفسير، وقواميس اللغة، مع الاهتمام بالمقالات المنشورة في المجلات، ولم يهمل الراوية الشفوية، مع تحليتها ببعض الآراء والمشاهدات العيانيّة، والأبيات الشعرية المنظومة من المؤلف.

بحيث يستخدمها جميعها بإتقان في كتابه، ويوظفها في مواطنها من الكتاب بشكل متميّز، يدل على تمكنه من المعلومات، وكيفية استحضارها، وسردها، وترتيبها بشكل إبداعي.

أسلوبه المتّبع في الكتابة:

نظّم كتابه هذا بطريقة علميّة إبداعية معاصرة، واستخدم فيه الأسلوب التاريخي والتحليلي، بحيث يجمع بين المادة التاريخية، وتحليلها، ومقارنتها، والاستنباط منها، والتعليق عليها، وتوظيفها محليّا وعربيا وعالميا، وضم كتابه بعد التمهيد سبعة فصول، وضم كل فصل في داخله مجموعة من العناوين، متدرجا فيها بطريقة تسلسليّة، حيث بدأ في الأول بالحديث عن الطريقة المدنية بشكل عام، ثم في الثاني عن المدنية في طرابلس، في الثالث عن ابن الشيخ المؤسس، ثم في الرابع عن دور الزوايا في هذا العصر وحضورها السياسي والمجتمعي، ثم في الخامس توثيق محليّ لأثر المدنية في المجتمع المحلي، ثم في السادس منهج المدنية في التربية والتزكية والأخلاق، ثم في الأخير نموذج عملي لما خطته يد ابن المؤسس، وشيخ السلطان عبد الحميد، وهو كتاب في التربية والأخلاق.

المطلب الثاني: ريادته في التأليف حول الجهاد الليبي المعاصر.

تميّز الأستاذ عمر المجذوب بالتدوين والتوثيق، وربط السابق باللاحق، ومن ذلك تميّزه في تدوين تاريخ الجهاد الليبي وأهم المعارك التي ارتبطت بأسرته ومحيطه ومجتمعه وهو وسط ليبيا وما دار فيها من معارك كبيرة ومهمة، كما اهتم بالحديث عن الفتح الإسلامي واستراتيجياته الكبرى وأساسيات ذلك، وأهمية ارتباط الجهاد ضد الغزو الإيطالي بالنيات الصحيحة الأولى في التعليم النبوي، دفاعا عن الدين والعرض والوطن والعقل والحياة والفكر.

وفي هذا المطلب سأتحدث بشكل موجز عن تدوين الأستاذ عمر المجذوب لكتابين مهمّين يتحدث فيهما عن الجهاد الليبي، مركّزا على معركتين، كل منهما ذات أهمية عالية، لما سبقها ولحقها من أحداث.

عنوان الكتاب الأوّل:

جاء هذا الكتاب بعنوان: **صفحات مشرقة من جهاد الليبيين في ترهونة معركة الشقيقة سنة 1915م مقدماتها ونتائجها**، وفق طبعته الوحيدة في دار الفكر العربي القاهرة عام 2013م، وعدد أوراق الكتاب 131 صفحة.

سبب تأليف الكتاب:

جسّد المؤلف معاناة الباحثين بمركز دراسة الجهاد الليبي من الصعوبات التي تجسدت أمامهم جراء التناقض الحاصل في تاريخ الجهاد، حيث قال:" وكان موضوع البحث في تاريخ الجهاد قد استحوذ على تفكيري منذ عملت مدرسًا خلال عقد الخمسينيات، فحاولت جمع الكثير من المعلومات حوله؛ مسموعة من المجاهدين وبعض الإيطاليين الذين كانوا أسرى لدى المجاهدين"[1].

كما أفصح المؤلف عن سببه الثاني للتأليف قائلا: " إن تاريخ الجهاد الليبي قد أُصيب بكثير من كتابات التسييس والميول الشخصية، حتى غابت صورة الشعب الصانع لتلك الانتصارات من التاريخ، فكان ذلك مما أوجب أن نعيد قراءة ما كتب قراءة نقدية"[2].

المنهج العام للكتاب:

محتوى الكتاب[3]:

بدأ المؤلف كتابه بمقدّمة في ست صفحات، تحدّث فيها عن الاهتمام بالبحوث المختصة بقضية تاريخ الجهاد في ليبيا، مشيرًا إلى أهميّة تاريخ الشّعوب، وأن تكون حاملة العقل الذي يقودها إلى مستقبلها، فإذا ما صارت القضايا المسلمة مليئة بالأخطاء ضلّت تلك الشعوب عن حقيقة ذاتها الحضارية، كما بيّن أنّه كلف من قبل مركز دراسة جهاد الليبيين بمنحة الإشراف على بلدية ترهونة فازداد الأمر عنده وضوحًا عن وقائع الجهاد الملحمية في منطقة ترهونة، حيث استوقفه خلال اعتكافه على معلومات بعض اللواحق التي حدثت إثر الانتصارات ففوجئ بوجود حقائق لم يطلع عليها من قبل.

وقسّم الكتاب إلى خمسة فصول رئيسية: اختصّ في الفصل الأوّل بلمحة عن جغرافية منطقة ترهونة عموما من حيث الموقع العام، ومكان المدينة فيه، وطبيعة الأرض وأثرها في الكثافة السكنية، واقتصاديات المنطقة، وعدد السكان في تلك الفترة، وتناول في الفصل الثاني البنية التنظيمية وعلاقتها بخلق مجتمع المنطقة، وأثر ذلك في وحدة الرأي وفعالية حركة الجهاد، ثمَّ بيان الوحدات الإدارية من حيث العدد وطبيعة النشأة، وأثر العرف الاجتماعي في تكوين نوعية قياداتها، ثم الوضع العام في منطقة ترهونة أول مايو سنة 1915م، وتحدث في الفصل الثالث عن أثر وصول أنباء عن ما حدث لرجال ترهونة في منطقة سرت بعد هزيمة القوات الإيطالية، وعن الحصار الذي ضربه مجاهدو ترهونة حول القوة الإيطالية في مدينة البويرات، ثم لمحة عن معارك الاستنزاف التي جرت خلال المدة ما بين 1915/15/9م و6/17 من نفس السنة، حتى أدى إلى انتصار المجاهدين فيها جميعًا إلى نفاذ ما لدى القوة المحصورة من إمدادات وأخذها قرار الانسحاب، وبيان يقظة المجاهدين وتنظيم حركتهم لرصد حركة الانسحاب، ثم بيان دور المخابرات الوطنية من داخل صفوف القوة المحصورة في مدينة البويرات، أمّا الفصل الرابع فقد كان معقودًا لأحداث المعركة، منذ بداية مباشرة الانسحاب وزمنه إلى مكونات القوة المنسحبة، البشرية، والآلية، والعسكرية، وأهداف الانسحاب، ويلحقها الضمانات التنفيذية لنجاح الانسحاب، ثمَّ كيفية تواجد المجاهدين، والموضع التنظيمي لحضورهم، وبين في هذا الفصل طبيعة أرض المعركة التي أحسن المجاهدون استغلالها، إذ من خلالها كانت عوامل نصرهم، وفي الفصل الخامس والأخير تحدث عن النتائج المرتبطة بمصير وضع المنطقة السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ثمَّ عن ما كتب عن الجهاد في إقليم طرابلس خلال المرحلة الثانية 1915- 1919م مرورًا بالنتائج السلبية التي كان مصدرها وجود متسع في ذهنية بعض المتزعمين للتفكير في الخصومات الشخصية، وتوسيع النفوذ حتى تساق كتائب المجاهدين للقتال بين الأخوة، ثم أورد الجانب الثاني من النتائج الإيجابية في تبادل الأسرى بين منطقة ترهونة ودولة إيطاليا، وشفع بتدمير كسر الحصار الاقتصادي الذي ضربته الدول الثلاث على ليبيا، ثم ألحق في نهاية الكتاب بخاتمة متبوعة بمراجع الكتاب الذى استقى منها.

طريقته في ذكر المصادر:

---

[1] – ينظر مقدّمة الكتاب ص 9، 10.

[2] – مقدمة الكتاب، ص 12.

[3] – ينظر في مقدمة الكتاب، ص 9، 10، 11، 12.

- استند في توثيق المصادر التاريخية إلى مصادر متعددة، ومتنوعة، شفوية ومكتوبة.
- المقارنة والتمحيص للرواية الشفهية التي سمعها من المجاهدين القياديين، والأفراد المشاركين في المعارك[1].
- التوثيق من الكتب العربية، والمترجمة، وغير العربية[2].
- التوثيق من الشرائط الصوتية المسجلة لروايات المجاهدين بمركز دراسة تاريخ جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي[3].
- التوثيق للقصائد الشعرية الشعبية من أقوال المجاهدين وروايتهم[4].
- التوثيق من الموسوعات العربية، وغير العربية[5].
- التوثيق من الوثائق المحلية، والوثائق الإيطالية[6]، ويرجع ذلك إلى إلمامه باللغة الإيطالية التي مكنته من ترجمة كل الوثائق للوصول إلى كشف الغبار عنها[7].
- التوثيق من خلال الصور التي جمعت من محفوظات المجاهدين بوزارة الدفاع، حيث شملت صور التعريف بالمجاهدين المشاركين بها، وصور المعارك التي جرت بمنطقة ترهونة[8].
- التوثيق من خلال الخرائط التي تبين خطة الحركة في المعارك، لفهم طبيعة المنطقة التي جرت بها المعارك في ترهونة[9].

أسلوبه المتّبع في الكتابة:

امتاز كتابه في عرضه بالدقة والإتقان والتنوع، حيث أضاف في مقدمة الكتاب العرض التاريخي، ثمّ ألحقها بالقصائد الشعرية الشعبية من أقوال المجاهدين، ثمّ بالمواقع الجغرافية، ختامًا بالعرض الصوري.

عنوان الكتاب الثاني:

جاء هذا الكتاب بعنوان: **احتلال منطقة تجمع المجاهدين ببنى وليد وما حولها 1923م**، وفق طبعته الوحيدة 1988م، في مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، وبلغ عدد أوراق الكتاب 244 صفحة بالفهارس.

سبب التأليف:

تحدّث المؤلف عن عمله للمرحلة الابتدائية سنة (1948- 1958) بمنطقة ورفلة وترهونة، ومساهمته في النشاطات الوطنية (1945- 1951) وأنه لمس تناقضًا بين ما أُلف للمدارس الحكومية في مادة التاريخ الحديث والتربية الوطنية من جهة، وما كتبه الإيطاليون لنفس الفترة من جهة أخرى، حيث لمس شخصيًا اعتراض من اشترك في أحداث الجهاد والنشاطات الوطنية والسياسية، مما دعا المؤلف إلى تدوين معلوماته والمقارنة بينها[10].

المنهج العام للكتاب:

محتوى الكتاب:

بدأ المؤلف كتابه بمقدّمة في تسع صفحات، تحدّث فيها أن هذا الكتاب دراسة وتحليل يهدف إلى إزالة غموض اكتنف تاريخ فترة الجهاد من 1919- 1924 في الإقليم الغربي لطرابلس الغرب، حيث تحدث عن تأسيس الجمهورية الطرابلسية، ولأنها خارج المخطط حجبت أوروبا اعترافها بها، كما بيّن أن ميزة هذا الكتاب استناده على الوثائق والمقالات الصحفيّة المعاصرة للأحداث، ووضح أن معظم صور التلاحم الشعبي وتزاحمه على الاستماتة دفاعًا عن الدين والوطن هو ما كان قد تجسد في معركة احتلال ورفلة، ثمّ بين الوثائق التي تمكّن من الوصول إليها، والروايات الشفوية الذي دوّنها، والتي استمع إليها في المكتبة الصوتية في مركز جهاد الليبيين، ونصوص المؤلفات باللغات العربية والإيطالية والإنجليزية، ومقالات الصحف؛ وفحصه لها وتحقيقها بشكل علميّ، وبيّن في نهاية المقدمة أنّ مواد هذا الكتاب قد طواها مدة زادت عن الثلاثين سنة، ولكن مركز دراسة جهاد الليبيين كان مشجعًا له على وضعها موضع الإنجاز.

وقسّم الكتاب إلى أربعة فصول رئيسية: اختصّ الفصل الأوّل بلمحة عن جغرافية المنطقة والسكان، وحركة التاريخ البيئية الطبيعية وأثرها في الخصائص الجغرافية والسكانية، ثم أسباب البنية الأخلاقية للثقافة الإسلامية، وفي الفصل الثاني تحدّث عن بداية الاستعمار الإيطالي في ليبيا ومراحل تنفيذه، وردة فعل الجهاد، ثم قيام هيئة الإصلاح المركزيّة، وإعلانها

---

[1] – ينظر في مراجع الكتاب ،ص 123.

[2] – ينظر في مراجع الكتاب، ص 126، 127.

[3] – المرجع السابق ،ص123، 124.

[4] – أمثلة ذلك، ص 86، 87، 89.

[5] – المرجع السابق، ص126.

[6] – ينظر مقدمة الكتاب، من تقديم: د. مصطفي صالح الأزرق، ص6.

[7] – أمثلة ذلك ص 6، 25، 31، 125.

[8] – أمثلة ذلك، ص 55، 56، 111، 112، 113، 114.

[9] – أمثلة ذلك، ص 80.

[10] – احتلال منطقة تجمع المجاهدين ببنى وليد وما حولها، ص 15.

الحرب على إيطاليا، أمّا الفصل الثالث فتحدّث عن الإعداد السياسي والعسكري، أسبابه العامة والخاصة، ثمَّ خطة الغزو وأهدافها السياسية والاستراتيجية، وإمكانات الدفاع الوطني، والقوة البشرية، ثمَّ الأسلحة والعتاد مضيفًا طبيعة الأرض والكفاية التنظيمية، مرورًا بتوزيع واجبات الدفاع عن المنطقة بين القيادتين الشمالية والجنوبية الشرقية (السدادة)، ومن ثمَّ كيفية التعامل الذي جرى بين القيادتين، وهجوم القوات الغازية، وفي الفصّل الرابع والأخير تحدث عن خصوصيّة وعموميّة نتائج الاحتلال السياسية والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، ثمَّ ختم بملاحق وضح فيها تهافت بعض الكتّاب، وحوت أمثلة من التهافت في النصوص والصياغة لبعض الأحداث التاريخية.

طريقته في ذكر المصادر:

- استناده في توثيق المصادر التاريخية على مصادر متعددة ومتنوعة.
- التوثيق من الكتب العربية، وغير العربية.
- التوثيق من خلال الصور التي شملت صور التعريف بالمجاهدين المشاركين بها، وصور المعارك التي جرت فيها.
- التوثيق من خلال الخرائط التي تبين خطة الحركة في المعارك، وكان ذلك للفائدة من إلمام القارئ بعموم طبيعة المنطقة التي جرت بها المعارك في بنى وليد.
- تركيزه في تصحيح تهافت بيان الملاحق؛ ذلك للاستفادة من الاهتمام بالتسلسل الزمني لأحداث تاريخ الجهاد.

أسلوبه في الكتابة:

امتاز كتابه في عرضة بالدقة والإتقان والابداع والتنوع في استسقاء المصادر التاريخية، إضافة إلى أسلوب النقد للمصادر والمراجع والنصوص والمرويات بطريقة مبتكرة.

المبحث الثالث: ريادته في علم السياسة والثقافة، والعلوم الأخرى.

لقد اهتم الأستاذ عمر بمجال الثقافة وأثرها، والتاريخ السياسي وأهمية الوعي به، والاستشراق وأثره في الثقافة الإسلامية، وفي هذا المطلب سأتحدث بشكل موجز عن تدوينه في علم السياسة والثقافة.

المطلب الأول: ريادته في علم السياسة والثقافة.

عنوان الكتاب:

جاء هذا الكتاب بعنوان: **أمن الإنسان بين الثقافة والسياسة**، وفق طبعته الأولى سنة 1444ه- 2023م، وبلغ عدد أوراق الكتاب بالفهارس 408 صفحة.

سبب التأليف:

بناء على طلب من مركز دراسة جهاد الليبيين للدراسات التاريخية للأستاذ عُمر بأن يساهم بمحاضرة في موسمه الثقافي سنة 1995م، وترك له اختيار الموضوع، كما أشار الأستاذ عمر عن سبب اختياره لهذا العنوان فقال:" كان لي اهتمامًا بأثر الثقافة بحياة المجتمعات، وعلاقة فكر الثقافة بفكر السياسة قديمًا وحديثًا للتلازم القائم بين الحركة والفكر في الحياة..."[1].

وأشار المؤلف في خاتمة الكتاب إلى انتهاء عمله في الكتاب يوم الجمعة 18/5/1424ه، الموافق 2003/7/18م.

فصول الكتاب:

يتكون الكتاب من 10 فصول كالآتي:

الفصل الأول: معلمٌ معرفيٌّ.
الفصل الثاني: مرجعية الثقافة، وأمانة الإشراف.
الفصل الثالث: الثقافة وطور الإمبريالية الحديثة.
الفصل الرابع: المردود المرجعي للثقافة عن أمن الإنسان.
الفصل الخامس: منهجية المعرفة العلمية وثقافة السلام بالشرق.
الفصل السادس: ثقافة فكر قديم استجد شرها بين الناس.
الفصل السابع: وحدة فكر سياسي تهدد أمن العالم.
الفصل الثامن: الإعلام الفكري وروح الحضارة الإسلامية.
الفصل التاسع: من الصراعات الفكرية حول الحضارات.
الفصل العاشر: العلم والإيمان في حياة إنسان العصر.

كما خصص لكل فصل مجموعة من العناوين والمحاور والموضوعات، ثم في آخر الفصل يورد خلاصة لما ورد في هذا الفصل من معلومات وموضوعات متنوعة، مع خاتمة للكتاب في آخره.

مُجمل الكتاب[2]:

---

[1] – أمن الإنسان بين الثقافة والسياسة، عمر المجذوب الزبيدي، مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، الطبعة الأولى، 1444هـ-2023م، ص13.

[2] – أمن الإنسان بين الثقافة والسياسة، ص 19، 21، 22، 131.

سألتقط بعض العناوين والموضوعات والنتائج التي وصل إليها المؤلف، نظرا لطول الكتاب وأهميته:

1. بدأ بالحديث عن العلاقة بين مفردات العنوان، الأمن، والإنسان، والثقافة، والسياسة، مشيرا إلى أن "السياسة حكمة التدبير لتطوير حركة الإنسان في الحياة إلى الأفضل، وحماية هذا الأفضل"[1].
2. تحدث عن لمحة من قصص القرآن الكريم والأنبياء والأمم السابقة، والعلاقات الإنسانية الأخوية العالمية المبنية على هذا، غير أن المصالح النفعية والتوسعية، جعلت من الغرب يغير هذه المعاني ويستخدمها لمصالحه، أمنا وسلاما وحربا.
3. أول ميثاق للأمم المتحدة كان ميثاقا إسلاميا "ميثاق المدينة المنورة".
4. أثر الثقافة في العلاقات بين الشرق والغرب، ومعنى الحضارة في ثقافة أجيال الأمم.
5. عامل الاقتصاد والثقافة كان سببا في سلبية بعض الأمم من دعوات الرسل عليهم السلام.
6. السياسة ازدواجية الموقف من السلام العالمي في مجلس الأمن من آثار فكر الثقافة في التاريخ السياسي للإسلام في طوره العثماني.
7. أثر التناقض بين الثقافات ونتائجها في حياة الناس.
8. أشار إلى وحدة الإنسانية في البشر من وجوب التسوية في حقوقهم ومتعلقاتهم منبهًا إلى رجوع الغرب عن هذا المفهوم، وموقفهم يشير إلى مناهضة القيمة لمعنى الإنسانية في ثقافتهم، وأن هذا نقيض، حيث إن مكان الإنسان قد اتضح في التشريع الإسلامي.
9. ازدواجية المعايير الغربية في الألفاظ والمسميات، فإذا كان القتل في المسلمين من اليهود أو غيرها من الحكومات اعتبر دفاعا عن أمنها واستقرارها، وإذا كان القتل في غير المسلمين اعتبر إبادة وعنفا وجرائم حرب، مما يوحي بأنهم لا يعتبرون غيرهم إنسانا أصلا.
10. العولمة وتلازمها مع الامبريالية وسياسة توسع الثقافة العالمية بالسلم حينا، وبالقوة أحيانا.
11. الحرب مهنة من المهن، لأنها من لوازم وجود الدول في الغرب، وهي من مشمولات التثقيف التربوي والتاريخ الوطني، وفي حال عدم نجاح التثقيف، فالتبرير المرحلي والمدروس كفيل بجعل الغزو أو الحرب ضرورة وطنية وإنسانية وعالمية.
12. اشتداد سياسة التوسع الأوروبي، وارتباطها بالمشاريع الكنسية.
13. التأكيد على أن ما جرى من معارك ضارية في الحرب العالمية الثانية، وما نتج عنه من تأسيس منظمة الأمم المتحدة، وما جرى من مآسي خلال هذه الحروب؛ أنتج للأجيال ثقافة حل المشكلات بالعنف المسلح، وهي ثقافة لا تعترف بوحدة الحق في حياة الناس.
14. نبّه على الخطر المستقبلي للأجيال، مؤكدا على التعليم في مادته ومنهجه.
15. مكانة أمن الإنسان في سياسة الغرب هي مكانة تبادل تجاري، تخضع للربح والخسارة، لأن المنظور مادي في ثقافتهم.
16. الثقافة الغربية تحكمها الثوابت الفكرية المستمدة من المزاج العقلي لأمم وشعوب الغرب، وهو مزاج خليط من فلسفة اليونان ولاهوت الكنسية.
17. أن الفكر الباحث عن نجاة أجيال البشر في المستقبل من شر الحروب يرى ضرورة العمل على نشر ثقافة سلم عالمية، ترتكز على إنشاء علم جغرافيا العلاقات الدولية، يعتبر الإنسان في العالم أسرة واحدة تتكافل اجتماعيا واقتصاديا، وتتضامن أمنيا، دون توظيف أحادي، ودون هيمنة، وهذا يحفظ المستقبل من الحروب والقتل والتدمير، ويوقف أسباب الشر.
18. أن بذرة التناقض الديني هي أهم سبب لنشأة أسباب الحروب بين الشرق والغرب باسم الدين، وترتب عليها المشاعر غير السلمية بين مختلفي العقيدة.
19. الشرق مهد لثقافة عالمية المنظور الإنساني، لأنها ثقافة مرجعيتها كتب الله إلى الأنبياء.
20. تناول تعدد الرسالات من الله إلى الإنسان زمناً ومكاناً، كما ورد ذلك بالقصص القرآني، وبه الإشارة إلى ظاهرة تكامل إدراك حقيقة الشيء عندما نعرف جزئياته، ثم يعرض كله متكاملاً، وقد ظهر ذلك في الرسالة الخاتمة.
21. تحدث عن مرجعية الثقافة وأمانة الإشراف على مؤداها في حياة الناس، منذ بدأ هذا المنتج بالمدينة المنورة على عهده عليه السلام، ثم الخلفاء الراشدين من بعده، وما حدث بعد من مفارقات لهذا المنهج.
22. الحديث عن الثقافة وطور الإمبريالية الحديثة، وكيف اتخذت سياسة فكر هذه الثقافة نظرية حقوق الإنسان غطاء لتنفيذ أهداف جعلت هذا الغطاء لا يشمل المسلمين!
23. تحدث عن المردود المرجعي للثقافة عن أمن الإنسان، وتحليل الموروث المعنوي من سلالات المجتمع، وأمثلة حدثت بالتاريخ السياسي.
24. تحدث عن منهج المعرفة العلمية وثقافة السلام بالشرق، وأنه موئل حضارة الإنسان، ومهبط رسالات الله إلى الناس.

[1] – أمن الإنسان بين الثقافة والسياسة، ص 16.

25. كشف عن أن ثقافة الفكر القديم قد استجد شرها في حياة الناس، ودليل ذلك الأحداث الدولية التي وقعت، وبيان أثر الأصول العرفية في نوع العلاقات بين بعض الدول وشعوب وقوميات غير قومية تلك الدول.
26. وحدة فكر سياسي تهدد أمن العالم، تظهر من علاقة دول أوروبا ببعضها وببعض الشعوب الأخرى، وكيف استوحت الماسونية فكرة إنشاء القومية اليهودية من ذلك التفاعل القومي السياسي في أوروبا.
27. الإعلام الفكري وروح الحضارة الإسلامية، وكيفية الصراع الحضاري على مستوى الفكر والثقافة، لاسيما في أواخر القرن التاسع عشر.
28. الصراعات الفكرية حول الحضارات، وأمثلة واقعية من ذلك.
29. العلم والإيمان في حياة إنسان هذا العصر، وما جاء في القرآن الكريم عن التغيير في خلق الله، والهندسة الوراثية، ومخالفتها لأصل البحث العلمي.
30. الثقافة معرفة علمية لأسباب خير الإنسان في الحياة، ولما صارت المعرفة تتناقض مع هذا المعنى، صنعوا تفكيرا يوجه الأعمال إلى الشر، فتطور الفكر العلمي لاستخدام العلم لإزالة الحياة كما في أسلحة الدماء الشامل.
31. ارتباط العلاقة بين ما يفعل من الجرائم في فلسطين وفي غيرها من البلدان، وأن ذلك يجمعه الأصول الماسونية التي تؤول النصوص والحوادث وفق مصالحها.
32. المنصفون من علماء الغرب أبدوا وجهات نظرهم في الحضارة الإسلامية، ومدى حفظها لأمن الحياة، وسعادة الاجتماع البشري.

المطلب الثاني: ريادته في العلوم الأخرى.

أردتُ هنا أن أشير إلى أن له مشاركة مهمة في موضوعات وعلوم مختلفة، تظهر تضلعه في العلوم، ومدى قوة المدارس التي درس فيها، وأهمية هذه المدارس في صناعة المبدعين والمميزين والأعلام، حيث إنه درس في الزاوية الأسمرية وفي معهد أحمد باشا، وهما يشكلان في ذلك العصر المصنع الأول لقادة البلد وأعلامه في الفكر والسياسة والجهاد والتأهيل العلمي والتربوي والإصلاحي، والحافظ على هوية البلاد المعرفية والتزكوية والعقدية والفقهية.

وسأجدول هنا جدولا يوضح هذه الريادة المتألقة في الوقت والزمان والمكان، من خلال تآليفه وأبحاثه[1]:

العلم	النتاج العلمي من كتبه
التاريخ الجهادي	احتلال منطقة بني وليد
	صفحات من جهاد الليبيين في ترهونة
تاريخ الفتح الإسلامي	أساس استراتيجية الطور الأول من الفتح الإسلامي
الفقه المالكي	أحكام الحج والعمرة (تأليف)
	شرح زروق على الرسالة (تحقيق)
العقيدة	موجز في عقيدة التوحيد.
	الإنسان والعقيدة بوحدة المعبود.
التفسير	قراءة في سورة الرحمن
منهجية الطرق الصوفية	الطّريقة المدنيَّة تجديد ملتزم لأصلها الشَّاذلي (تأليف)
	أشرف الوسائل في شرح الرسائل (تحقيق)
تاريخ المدارس الليبية العريقة	ذكريات عن زاوية الشيخ
تاريخ الاستقلال الليبي	الاستقلال الوطني في طرابلس الغرب
علم التنصير والاستشراق والاستشراف	إنجيل برنابا وثقافة السلام في الغرب
	منهج الاستشراق وأثره في ثقافتنا المعاصرة
الأمن الفكري والثقافي	أمن الإنسان بين الثّقافة والسّياسة
السير الذاتية والتراجم	ترجمة المجاهد عبد الرحمن زبيدة
	محمد ظافر المدني الفقيه الصوفي بمذكرات أحمد عرابي
تاريخ التعليم	تاريخ التعليم الشعبي في ليبيا.
اللغة العربية	شرح جده الزبيدي لقطر الندى (تحقيق)
الشعر والعروض	ديوان أشعاره المختلفة
تاريخ البلدان	تاجوراء في تاريخنا الثقافي والسياسي
النقد	معركة احتلال واو الكبير، رواية وتعقيب.
التاريخ الاستعماري	ظاهرة الاستيطان الإيطالي وفكرة أبدية وجوده في ليبيا.
	ليبيا تحت الاحتلالين الفرنسي والبريطاني

[1] – ذكريات عن زاوية الشيخ ، ص 8، ومراسلة مع ابن المؤلف الأستاذ عبد الحميد بن عمر الزبيدي، بتاريخ 10 أكتوبر 2023.

العلاقات الليبية بغيرها من البلدان	رغبة السلام في تاريخ العلاقات الليبية الإيطالية
	إرادة السلام في العلاقات الليبية الإيطالية
الثقافة	أثر الثقافة في العلاقات بين الشرق والغرب.
	معنى الحضارة في ثقافة أجيال الأمم.
السياسة	ازدواجية الموقف من السلام العالمي في مجلس الأمن.
	من آثار فكر الثقافة في التاريخ السياسي للإسلام في طوره العثماني.
تاريخ المكتبات	إتلاف المكتبات الخاصة في الغزو الإيطالي

ومن خلال التأمل في هذا الجدول، نجد أن الأستاذ عمر المجذوب الزبيدي قد تجول في عدة حقول بحثية، وأبدى فيها فكره وقلمه، منطلقا من لغته العميقة الأصيلة والتأليف في ذلك، مستمدا عقيدته من التأمل في الوجود، وآثار ذلك على حياة الأفراد والمجتمعات، إضافة إلى قراءته لكتاب الله تعالى بفكر متجدد ومعاصر، يواكب مستجدات العصر من خلال ارتباط العلوم المختلفة بالقرآن الكريم، وصولا إلى العمل بالأحكام الفقهية من خلال المذهب المالكي، تحقيقا وتأليفا، مركزا على هوية بلده وتاريخه العلمي والثقافي والمعرفي والفكري والسياسي والديني والجهادي والاستقلالي والاستعماري، مع اهتمامه بالأمن الثقافي والسياسي للمجتمعات، وإلمام بعلوم الاستشراق والاستشراف والتنصير، والتداعيات الأممية الدولية وآثارها العاجلة والآجلة.

وهذا تميز قل نظيره، أساسه الدراسة العميقة في الزوايا العتيقة، فكانت همّه الذي ورثه من أسرته العلمية، وعمله البحثي الدؤوب والجاد، فرحمات الله تعالى عليه.

الخاتمة:

أولًا: النتائج:

بعد هذه الجولة العجلى في هذه الدواوين والكتابات المبدعة الهادفة من مؤلفات الأستاذ عمر المجذوب الزبيدي رحمه الله تعالى، أصل إلى أهم النتائج وهي:

1. تميز الأستاذ عمر في تصانيفه بالتنوع والإبداع والإتقان، مما يدل على تمكنه وإلمامه بجميع العلوم.
2. مواكبته للعلوم الحديثة المعاصرة، من خلال إتقانه لعدّة لغات، ومحبّته للاطلاع والقراءة.
3. مساهمته في تفسير القرآن الكريم، وربطه بالعقائد وبالمجتمع، بشكل متميّز.
4. تركيزه على الجانب اللغوي في عرضه للآيات القرآنية، إضافة إلى الجوانب البلاغية.
5. اهتمامه بالتدوين والتوثيق لأحداث عاصرها وعاينها، بشكل لافت.
6. اهتمامه بالتوثيق من خلال شهود العيان والوثائق والمرويات مع ربط الوقائع والأحداث من خلال تعقيبه عليها.
7. اهتمامه بتدوين تاريخ ليبيا ومدارسها ومحاولته تسليط الضوء عن تلك الزوايا، وأهم الأدوار التي قادتها في ذلك الوقت.
8. تميّز المدارس والزوايا في عصره، التي ساهمت في صناعته بشكل مميز، مما يدل على قوة المناهج وعمقها وأهميتها وفائدتها.
9. حرصه في تدوين تاريخ الجهاد الليبي، وربط السابق باللاحق، وعرضه لأهم المعارك التي جرت فيها من أحداث مهمة.
10. نقده الذكي والإبداعي لكتابات سابقيه، بالأدلة والبراهين.
11. تميزه في تنوع مصادره المتعددة في توثيق المصادر التاريخية بين الشفوية والمكتوبة.
12. اهتمامه بالكتابة في مجال الثقافة وأثرها، والتاريخ السياسي وأهمية الوعي به.
13. أهمية الوعي السياسي لعلماء الشريعة ودوره في حماية العلماء من التسييس أو الجهل أو الإغفال.
14. أهمية القراءة المكثفة والعميقة في مختلف المصادر والمؤلفات وبلغات مختلفة لطلاب العلم الشرعي، ودور هذا في صناعة أعلام متميزين أحرار، لهم استقلاليتهم، ولا يمكن استخدامهم.
15. تنظيمه لكتابته بطريقة علمية معاصرة، واستخدامه للمناهج التحليلية والتاريخية والوصفية بأنواعها.

هذه النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وهو جهد المقّل، فما كان من صواب فهو بتوفيق الله تعالى، وما كان من خطأ فمن تقصيري، وبالله التوفيق.

ثانيًا: التوصيات:

توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بمؤلفات علماء بلادنا في شتى العلوم، والالتفات إليها، وذلك بإحياء نتاجهم العلمي، بدراسته ونشره، واعتماده في المؤسسات التعليمية، لما لذلك من فوائد على الصعيد المحلي والمجتمعي والوطني، إحياء، وتعليما وتدريبا، وارتقاء، وهوية.

كما توصي بأهمية عقد مؤتمر خاص بالأستاذ عمر المجذوب الزبيدي، وعصره، لتسليط الضوء بشكل أكثر على كل مؤلف من مؤلفاته بشكل خاص، وكذلك جمع البحوث المفرقة، ودراستها، ودراسة عصره بشكل واف، من خلال دراسة المدارس والزوايا في عصره، والمناهج التعليمية وتحليلها وفوائدها، والأساتذة ومؤهلاتهم، إضافة إلى دراسة موسعة لكل الشخصيات التي ارتبطت به، من أساتذته، وشيوخه، وتلاميذه، ومعاصريه، وأهم الأحداث التي عاصره، والمقارنة المنصفة بين كتاباته وكتابات معاصريه، مع النقد والتدقيق والتمحيص.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم برواية قالون عن نافع.

ثانيًا: الكتب المستعان بها.

- احتلال منطقة تجمع المجاهدين ببنى وليد وما حولها 1923م، تأليف: عمر المجذوب الزبيدي، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، 1988.
- أمن الإنسان بين الثقافة والسياسة، عمر المجذوب الزبيدي مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، الطبعة الأولى، 1444ه-2023م.
- ذكريات عن زاوية الشيخ، بقلم: عمر بن محمد المجذوب الزبيدي، منشورات مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، وكلام للبحوث والإعلام، ط1، 2021،
- صفحات مشرقة من جهاد الليبيين في ترهونة معركة الشقيقة سنة 1915م مقدماتها ونتائجها، تأليف: عمر المجذوب الزبيدي، منشورات دار الفكر العربي القاهرة عام 2013م.
- الطريقة المدنية تجديد ملتزم لأصلها الشاذلي، تأليف: عمر المجذوب الزبيدي، تحقيق: د. عارف النايض، مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة بالتعاون مع كلام للبحوث والإعلام، ط2، 2020م،
- موجز في عقيدة التوحيد، وأثرها في الفكر والحياة ومعه: من قراءة في سورة الرحمن، تأليف: عمر المجذوب الزبيدي، مؤسسة كلام للبحوث والإعلام ومجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، ط1، 2020م.

ثالثًا: المقابلات الشخصية:

- تواصلت مع ابن المؤلف الأستاذ عبد الحميد عمر الزبيدي لتوثيق مصادر الترجمة، حيث أجريت معه اتصال هاتفي بتاريخ 10 أكتوبر 2023م، جزاه الله كل خير.